المحاضرة الخامسة

النظريات التي فسرت التعلم :

المرحلة الاولى

لقد خلق الله الإنسان في أحسن تقويم ، وقدر فيه كل الأشياء تقديرا وأخرجه من بطن أمه لا يعلم شيئا وزوده باليات اكتساب المعرفة لكي يتعلم ، ولكن تعلم الإنسان ظاهرة مقدرة من الله متروكة لاجتهاد الإنسان لكي يفسرها بقدر ما يدخل من هذه الظاهرة في وعيه العلمي . والتعلم ظاهرة إنسانية يحقق به الإنسان ذاته ويطور شخصيته بأبعادها الفكرية و الوجدانية والاجتماعية والجسمية والروحية وبالتعلم يقوم الإنسان بدوره في الحياة ويعبد ربه يقيم النماذج الحضارية في الأرض ، ولقد حاول العلماء تفسير ظاهرة التعلم عند الإنسان أي معرفة كيف يحدث التعلم ؟ ونتج عن اجتهاد العلماء في تفسير ظاهرة التعلم عدة نظريات يمكن جمعها في إطار مجموعتين كبيرتين هما : مجموعة النظريات السلوكية (الارتباطية) ومجموعة النظريات المعرفية (المجالية) . ونظريات التعلم تعني مجموعة الافتراضات والمبادئ التي حاولت تفسير ميكانيكية التعلم بصورة متسعة .

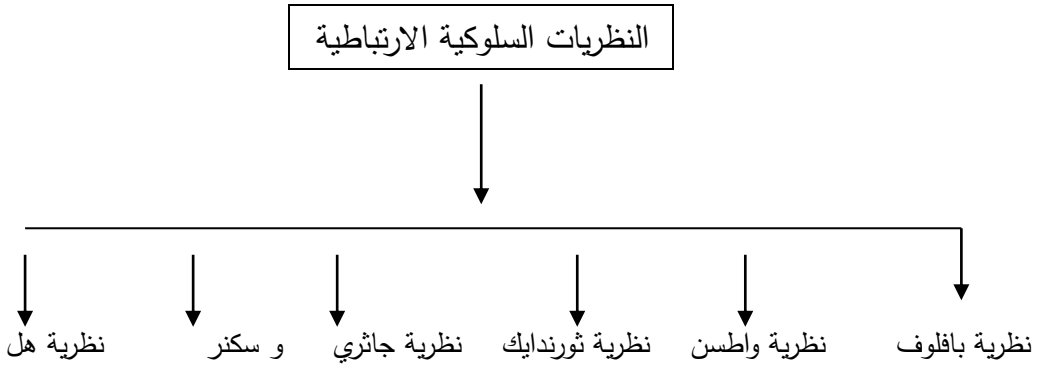

تتكون النظريات الارتباطية من سياقها التاريخي من مجموعة نظريات اجتهدت في تفسير التعلم على انه ارتباطات بين الأحداث البيئية والسلوك وقد تختلف هذه النظريات في طبيعة الارتباطات ذاتها إلا إنها تبقى في الإطار ألارتباطي لتفسير التعلم .

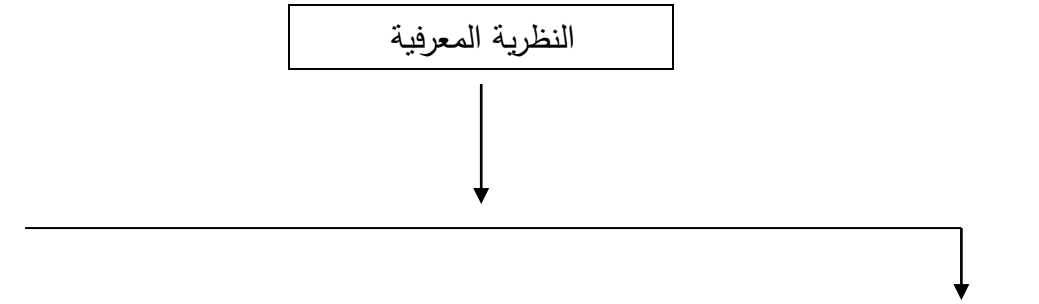

نظرية الجشتالت ← نظرية المجال ← نظرية تولمان ← نظرية اوزوبل و برونر ← نظرية بياجه

لقد ظهرت هذه النظريات كرد فعل للنظريات الارتباطية للتعلم التي ركزت على ارتباطات بين المثيرات والاستجابات في حين هذه النظريات أخذت موقف مغاير ونادت بأهمية التفكير والإدراك والمعرفة والاستبصار والفهم .

احمد زكي صالح ، ١٩٧٢، علم النفس التربوي ، ط١، مكتبة النهضة المصرية